

الخلافة

[594] دون ثلاث عشرة سنة، ثم هاجر الى المدينة، فبان بهذا أنه كان لعلي عليه السلام إحدى عشرة سنة. قال أبو الطيب الطبري: وجدت في فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل أن قتادة روى عن الحسن أن عليا عليه السلام أسلم وله خمس عشرة سنة (1). قال: وأما البيت الذي ينسب إليه من قوله:..... غلاما ما بلغت أو ان حلمي (2) فليس بثابت عنه، ويحتمل أن يكون قال: " غلاما قد بلغت أو ان حلمي ". مسألة 21: إذا مات اللقيط ولم يخلف وارثا، فميراثه لبيت المال. وبه قال جميع الفقهاء (3). وقال قوم: ميراثه لملتقطه (4). دليلنا: إجماع الفرقة. وأيضا قوله عليه السالم: " الولاء لمن أعتق " (5). وهذا لم يعتق، ودليله أن من لم يعتق لا ولاء له.

- (1) رواه أيضا الحاكم في مستدرکه 3: 111.
- (2) سبقتكم إلى الاسلام طرا غلاما ما بلغت أو ان حلمي (3) الام 4: 70، ومختصر المزني: 137، والمجموع 15: 286 و 291، والمغني لابن قدامة 6: 411، والشرح الكبير 6: 417، والمدونة الكبير 3: 368، وبداية المجتهد 2: 305، والمحلى 8: 274، والمبسوط 10: 210، وبدائع الصنائع 6: 199، وتبيين الحقائق 3: 297، والخرشي 7: 132. (4) منهم شريح وإسحاق حكاه عنهما ابن قدامة في المغني 6: 411، والشرح الكبير 6: 417، وابن حزم في المحلى 8: 274.
- (5) صحيح البخاري 3: 96، والموطأ 2: 782 و 870، وصحيح مسلم 2: 1141 حديث 1504، وسنن أبي داود 4: 21 حديث 3929 و 3930، ومسند أحمد بن حنبل 1: 281، والسنن الكبرى 10: 338.